Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قدره، وفريق يحط من شأنه ويحمل عليه حملة شعواء. ومن الطبيعي أن يكون الفريق الثاني هم الحنابلة أنصار ابن تيمية.

ومن حيث الشعر، أفاض اليافعي في نظم حقائق التصوف، وسبك العديد من القصائد المفردة الطويلة. كما كان ينتهز في كتاباته كل فرصة كي يصوغ أبياتاً تعبِّر عن المعنى الذي يتحدث فيه، فهو ـ على سبيل المثال ـ يتوقف في حديثه عن فضل الفقر وذم الدنيا، ليقول: **[الطويل]**

وقائلةٍ ما المجدُ للمرء والفخرُ ... فقلتُ لها شيءٌ لبيض العلا مهرُ
فأما بنو الدنيا ففخرهم الغنا ... كزهرٍ نضيرٍ في غدٍ ييبس الزهرُ
وأما بنو الأخرى ففي الفقر فخرهم ... نضارته تزدادُ ما بقيَ الدهرُ

وعلى هذا النحو تحتشد الأبيات الشعرية في كتابات اليافعي، بحيث يتلمس من شعر السابقين عليه ما يوافق المعنى الذي يتناوله، فإن لم يجد، وضع هو أبياتاً من تأليفه. ولهذا لا تخلو صفحة واحدة في مؤلفاته من أبيات شعرية.

وشعر اليافعي يغلب عليه طابع النظم، ولا يرقى من الناحية الفنية لشعر المبرزين من شعراء المتصوفة، لكنه ـ مع ذلك ـ لا يخلو من ومضات جمالية تلمع في بعض المواطن.. وهي ومضات لا تكفي في جملتها لوضعه إلى جانب ابن الفارض والتلمساني وغيرهما من أقطاب الشعر الصوفي.. عموماً، فلن نسرف هنا في الحكم على شعر اليافعي، ذلك أن الناس ـ كما يقول الآمدي ـ يختلفون في قدر قبولهم لشاعر دون آخر. فلننظر إلى هذه المقتطفات من شعر اليافعي، ونتعرف معاً على طبيعة إنتاجه: